استخدام الحيل لتحقيق هذا الهدف ( وتدعي اوساط في الحكومة الاميركية انه ينبغي تشجيع الاوساط المعتدلة في م . ت . ف . بهدف شق هذه المنظمة ، وتسهيل مشاركة الفلسطينيين في المفاوضات حول الحكم الذاتي ) . خامسا ، عاد كارتر واكد ان حكومته لا ترغب سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة في قيام دولة فلسطينية . سادسا ، عاد واكد التزام الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل في المجالين العسكري والاقتصادي » ( هارتس ، ٧٩/٨/١٠ ) .

الا انه رغم هذه الالتزامات والوعود من رئيس الولايات المتحدة ، واصلت المصادر الحكومية في القدس التشكيك بالنوايا الاميركية المتعلقة بالرغبة في اشراك الفلسطينيين في مجرى تحقيق السلام في الشرق الاوسط . » فالرئيس كارتر امتنع عن الالتزام — وفق التقرير الذي ارسله السفير الاسرائيلي الى حكومته حول اجتماعه به — بان تعارض الولايات المتحدة اتخاذ قرار جديد في مجلس الامن يسعى الى منح الفلسطينيين مكانة دولية جديدة . ورغم ان كارتر كرر الموقف التقليدي حول عدم رغبة واشنطن في قيام دولة فلسطينية ، فقد شككت مصادر في القدس في مصداقية هذا الاعلان . وعلى اي حال ، فالحكم الاميركي لديه نوايا بالعمل في الموضوع الفلسطيني بصورة متناقضة مع المصلحة الاسرائيلية . وقد وصفت هذه المصادر اقوال كارتر على انها بمثابة « حبوب مسكنة » فقط » ( المصدر نفسه ) .

غير انه على الرغم من ذلك ، نجحت اسرائيل في منع الولايات المتحدة من تقديم مشروع قرار يتعلق بالقضية الفلسطينية الى مجلس الامن في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٤ . وحسب المعلومات الاسرائيلية فقد قبل كارتر اخيرا بتوصية قدمها اليه المبعوث الاميركي الخاص شتراوس ، حول استخدام الفيتو ضد كل مشروع قرار يقدم الى مجلس الامن بشأن الموضوع الفلسطيني ، الامر الذي كانت ترغب به اسرائيل اشد الرغبة . » فقد نجح شتراوس ، كما يبدو ، في اقناع الادارة الاميركية بامكانية التوصل الى نتائج مقبولة عن طريق مفاوضات الحكم الذاتي، اكثر من تلك التي يمكن التوصل اليها عبر مناقشات الامم المتحدة ، والتي قد تدفع اسرائيل الى اتخاذ مواقف متطرفة ... الا ان شتراوس يقول [في الوقت نفسه] ان عدم المبادرة في مجلس الامن ليس عقدا ابديا » ( ر . ا . ا ، العدد ١٨٥٦ ، ٢٢ — ١٩٧٩/٨/٢٧ ص ١٨). وهذا ما بات يقلق اسرائيل الان . فنتائج مباحثات مجلس الامن قد لاقت ارتياحا حذرا لدى الاسرائيليين ، اذ حذرت مصادر حكومية — في معرض تعليقها على نتائج المباحثات في المجلس — « من الاوهام بصدد خطورة الصراع السياسي الذي تخوضه اسرائيل » ( هارتس ، ٧٩/٨/٢٦ ) . وذكرت هذه المصادر انه « ثمة شعور بالارتياح على المدى القصير ازاء حقيقة قيام الولايات المتحدة باحترام التزامها تجاه اسرائيل . اذ بسبب تهديدها استخدام حق الفيتو ، تم منع تقديم مشروع الى مجلس الامن ... مع ذلك فان اسرائيل تتوقع صراعا صعبا حول الموضوع الفلسطيني ، وستتمكن في اطاره من التعرف على مدى احترام الولايات المتحدة لالتزاماتها » ( المصدر نفسه ) . كذلك علق وزير الخارجية الاسرائيلي على انتهاء مباحثات مجلس الامن بقوله ان « الصراع حول م . ت . ف . لم ينته مع انتهاء المباحثات دون قرار ، ويتوقع استمرار القضية وتصعيدها » ( دافار ، ٧٩/٨/٢٧ ) . » والسؤال المطروح هو على ماذا يراهن المسؤولون الاسرائيليون لكسب « الصراع في المستقبل » ؟ ان نجاحهم في المستقبل يتوقف على التقدم في محادثات الحكم الذاتي ، وهو الاحتمال البعيد على اي حال في ظل مواقفهم الحالي . » فالحكم الذاتي بصيغة المقال — مع استيطان واسع ، ومع افراغ مؤسساته الادارية من الصلاحيات — لن يقوم . اما دايان ليعتقد ان اسرائيل ، لم تكن في يوم ما قوية كما هي اليوم ، وتستطيع الصمود امام محاولة تكبيل يديها . ان مناعة وزير الدفاع كامنة في الجيش ، بينما يمكن ان تكون الوسائل التي تستخدم لاقناع اسرائيل بعدم جدوى الحكم الذاتي حسب صيغة بيغن — عامر — دروكمان ، غير عسكرية ، وانما اقتصادية ودبلوماسية ... » ( ا . شفايتسر ، هارتس ، ٧٩/٨/١٠ ) . الا ان هذا القول يبقى مبالغا به نظرا الى ان العام المقبل هو عام انتخابات في الولايات المتحدة ، والضغوط الاقتصادية والدبلوماسية على اسرائيل لا تتلاءم مع كسب اصوات اليهود هناك . وربما كان هذا ما تراهن عليه اسرائيل الآن ، رغم مبالغتها في الحديث حول « التغيير » في السياسة الاميركية لصالح الفلسطينيين تحت تاثير ازمة النفط .